

المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي

والقصر أي على النكاح قال يعني ابن الأنباري (البَاهُ) الواحدة والباء الجمع ثم حكاها عن ابن الأعرابي أيضا ويقال إن (البَاءَةَ) هو الموضع الذي (تَبْدُوهُ) إليه الإبل ثم جعل عبارة عن المنزل ثم كني به عن الجماع إما لأنه لا يكون إلا في (البَاءَةِ) غالبا أو لأن الرجل يتبوأ من أهله أي يستكن كما يتبوأ من داره وقوله E من استطاع منكم الباءة على حذف مضاف والتقدير من وجد مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع أي من لم يجد أهبة فعلية بالصوم و (يَوَّأَتْهُ) دارا أسكنته إياها و (يَوَّأَتْهُ) له كذلك و (تَبْدَوَّأَ) بيتا اتخذه مسكنا و (الأَبْوَاءُ) على أفعال بفتح الهمزة منزل بين مكة والمدينة قريب من الجحفة من جهة الشمال دون مرحلة .
والبَاءُ .

حرف من حروف المعاني وتدخل على العوض ويكون حاصلًا ومتروكًا فالحاصل في جانب البيع وما في معناه نحو بعت الثوب بدرهم وأبدلت الثوب بدرهم فالدرهم حاصل وعليه قوله تعالى (وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ) أي باعوه فالثمن حاصل وأما المتروك ففي جانب الشراء وما في معناه نحو اشتريت الثوب بدرهم واتَّهَبته منه بدرهم فالدرهم متروك وعليه قوله تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ) فالآخرة متروكة وتسمى (البَاءُ) هنا (بَاءٌ) المقابلة والفقهاء يقولون (بَاءٌ) الثمن وتكون (لِلصَّاقِ) حقيقة نحو مسحت برأسي ومجازا نحو مررت بزيد و (لِلإِسْتِعَانَةِ) و (السَّيِّئَةِ) و (الظَّارِفِيَّةُ) و (التَّيْبَعِيَّةُ) وتقدم معنى التبعية وتكون (زَائِدَةً) .

بَاتٌ .

(يَبْرِيْتُ) (يَبْرِيْتُوَتَةً) و (مَبْرِيْتُ) و (مَبْرَاتًا) فهو (بَرَاتٌ) و تأتي نادرا بمعنى نام ليلا وفي الأعم الأغلب بمعنى فعل ذلك الفعل بالليل كما اختصَّ الفعل في ظلَّ بالنهار فإذا قلت (بَاتَ) يفعل كذا فمعناه فعله بالليل ولا يكون إلا مع سهر الليل وعليه قوله تعالى (وَالَّذِينَ يَبْرِيْتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا) وقال الأزهري قال الفراء (بَاتَ) الرجل إذا سهر الليل كله في طاعة أو معصية وقال الليث من قال (بَاتَ) بمعنى نام فقد أخطأ ألا ترى أنك تقول (بَاتَ) يرعى النجوم ومعناه ينظر إليها وكيف ينام من يراقب النجوم وقال ابن القوطية أيضا وتبعه السرقسطي وابن القطاع (بَاتَ يَفْعَلُ كَذَا) إذا فعله ليلا ولا يقال بمعنى نام وقد تأتي بمعنى صار يقال (

بَـاتَ (بموضع كذا أي صار به سواء كان في ليل أو نهار وعليه قوله E فإنه لا يدري أين باتت يده والمعنى صارت ووصلت وعلى هذا المعنى قول الفقهاء (بَـاتَ) عند امرأته ليلة أي صار عندها سواء